

تفسير البغوي

194 - { ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك } أي : على ألسنة رسلك { ولا تخزنا } ولا تعذبنا ولا تهلكنا ولا تفضحنا ولا تهنا { يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد } .
فإن قيل : ما وجه قولهم : { ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك } وقد علموا أن لا يخلف الميعاد ؟ قيل : لفظه دعاء ومعناه خبر أي : لتؤتينا ما وعدتنا على رسلك تقديره : { فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا } { ولا تخزنا يوم القيامة } لتؤتينا ما وعدتنا على رسلك من الفضل والرحمة وقيل : معناه ربنا واجعلنا / ممن يستحقون ثوابك وتؤتيهم ما وعدتهم على ألسنة رسلك لأنهم لم يتيقنوا استحقاقتهم لتلك الكرامة فسألوه ان يجعلهم مستحقين لها وقيل : إنما سألوه تعجيل ما وعدهم من النصر على الأعداء قالوا : قد علمنا أنك لا تخلف ولكن لا صبر لنا على حلمك فعجل خزيهم وانصرنا عليهم